عنه أياما ثم ذكرته فقلت يا هذا إني غفلت عنك فكيف حالك فقال لي حبيبي ومن أنا أحبه فقد أحاطت محبته بأحشائي فلا أجد لما أنا فيه من ألم مع محبته لا يغفل عني .

فقلت له إني نسيت فقال إن لي من يذكرني وكيف لا يذكر الحبيب حبيبه وهو نصب عينيه تائه العقل واللب قلت له ألا أزوجك امرأة تنظفك من هذه الأقذار قال فبكى ثم تنفس ورمى ببصره نحو السماء وقال يا حبيب قلبي ثم أغمي عليه .

فأفاق فقلت ما تقول فقال كيف تزوجني وأنا مالك الدنيا وعروسها قلت أي شيء الذي عندك من ملك الدنيا وأنت ذاهب اليدين والرجلين أعمى تأكل كما تأكل البهائم قال رضي عني سيدي إذ أبلي جوارحي وأطلق لساني بذكره .

قال فوقع مني بكل موقع فما لبث إلا يسيرا حتى مات فأخرجت له كفنا فيه طول فقطعت منه فأتيت في منامي فقيل لي يا خلف بخلت على وليي ومحبي بكفن طويل قد رددنا عليك كفنك وكفناه عندنا بالسندس والإستبرق قال فصرت إلى بيت الأكفان فإذا الكفن ملقى